

ديوان
قبلة الأبطال
الأسير يحيى حاج حمد

رابطتنا الكتاب والأدباء الفلسطينيين

تأسست الرابطة بموجب قانون الجمعيات الخيرية والهيئات الأهلية رقم (1) لسنة (2010) م ولأئحته التنفيذية بترخيص رقم (8150) ومقرها غزة ولها أن تنشئ فروعاً لها في أنحاء فلسطين.

الأهداف:

1. الدفاع عن حقوق الكتاب والأدباء وضمان حريتهم وكرامتهم.
2. نشر الوعي الثقافي والارتقاء بالمشهد الأدبي في فلسطين.
3. حماية الملكية الفكرية للإنتاج الثقافي للأعضاء.
4. الاحتفاء بكبار الكتاب والأدباء ونشر إبداعاتهم.
5. ترسيخ حرية التعبير والنشر بما لا يعارض الثوابت الدينية والوطنية.
6. تهيئة مناخ يتيح للمواهب المبدعة أن تتطور في جو من الحرية المسؤولة.
7. تعبئة الطاقات الفكرية والإبداعية لخدمة القضايا الوطنية.

الوسائل:

1. إقامة الفعاليات والأنشطة الثقافية (ندوات فكرية، أمسيات شعرية، مواسم ثقافية، مؤتمرات علمية، مسابقات أدبية، صالونات إبداعية).
2. نشر النتائج الإبداعي للكتاب والأدباء المنتسبين للرابطة.
3. طباعة النشرات والدوريات وإصدار مجلة ثقافية باسم الرابطة.
4. تقوية الروابط الاجتماعية بين الأعضاء بالزيارات والرحلات.
5. إنشاء موقع إلكتروني للرابطة.



من إصدارات

رابطة الكتاب والأدباء الفلسطينيين

w w w . a u t h o r s . p s

غزة . فلسطين . منطقة الكتبية . القصر الثقافي . بجوار نقابة المحامين
جوال 9725966070345 + تليفاكس: 2626077 - 8 - 972 +

الديوان الشعري
«قبلة الأبطال»

الأسير الشاعر/ يحيى حاج حمد

سبتمبر 2021م

جميع حقوق الطبع والتوزيع محفوظة

لجنة الإعداد

التتسيق الداخلي: سعيد راشد إسلیم

تصميم الغلاف: سمیة عبد الحافظ

لوحة الغلاف: رائد یوسف قطنانی

خطوط الغلاف: عبد الرحمن عسلیة

إشراف: أحمد عبد اللطیف داوود

البرنامج الوطني لدار الكتب الفلسطينية بطاقة فهرسة أثناء النشر وزارة الثقافة - الإدارة العامة للمكتبات والمخطوطات

حمد، یحیی حاج
قبلة الأبطال / یحیی حاج حمد.- غزة: رابطة الكتاب والأدباء
الفلسطينیین 2021م.
14.5 X 20 ص،
رقم الإیداع: 2021/1581

إِهْلَاءٌ

أهدي هذا العمل إلى من زرع بداخلي حب الوطن ... إلى من ألبسني ثوب العلم ببركة أنفاسه وشرفني بحمل اسمه؛ أبي رحمه الله... وإلى من خضتْ دروب الحياة بفضل تراويل دعائها، نور عيني وضوء دربي ومهجة قلبي؛ أمي الغالية أدامها الله لي أبداً.

إلى أعز وأجمل ما لدي، نبض القلب؛ إخوتي وأخواتي...

إلى عنوان الإخاء وجذوة الإخلاص إخواني في سجون الاحتلال.. فك الله أسرنا جميعاً إلى أرواح الشهداء رحمهم الله...

إليكم جميعاً أهدي ثمرة جهدي المتواضع.



مُقَدِّمَةٌ

صحيح أنَّ قِبْلَةَ المسلمين للصلاة قد تحولت من بيت المقدس إلى البيت الحرام، لكنَّ القدس الشريف كانت ولا تزال وستبقى هي القِبْلَةُ الأولى للجهاد والمجاهدين. وهذه هي الحقيقة التاريخية والدينية، فالقدسُ هي قِبْلَةُ الأبطال.

ستبقى القدسُ قِبْلَتَنَا جميعاً

ونمضي نحوها خَيْلاً رِكَاباً

ولا أَعْلُو بِقَوْلِي عن بلادي

ولو عَبَّأْتُ سيرَتَهَا الكِتَاباً

تقديم الدكتور محمود الزهار

لا شك أن الشعر أداة من أدوات التعبير عن المشاعر الإنسانية البناءة منها والهادفة، وكما الكلمة تدخل الإنسان الجنة فإنها تدخله -أيضاً- النار، ولقد وهبنا الله تعالى كوكبة من أصحاب القلم الذي يبني، واللسان الذي يعبر أصدق تعبير عن وجدان الأمة، ومن هؤلاء الكرام شعراء فلسطين الأبرار الذين انسجمت كلماتهم ومشاعرهم مع مشاعر الإنسان الحي المؤمن بالحرية والتحرر والاستقلال، ولقد جمعت رابطة الكتاب والأدباء الفلسطينيين مجموعة من الشعراء الفلسطينيين المميزين، والذين عبروا بأقلامهم عن صدق المشاعر ونبل الأهداف، ولقد كان لهؤلاء الشعراء الكثير من الإنتاج الأدبي والفني المميز، ومن بينهم شاعرنا الأسير المبدع «يحيى حاج حمد» ابن مدينة نابلس، صاحب هذا الديوان «قبلة الأبطال»، حيث كان هذا الديوان المميز، والذي يسجل بصدق المشاعر، ويعبر دائماً بكلماته عن ضمير الشعب الذي تجسد في هذه الأبيات؛ حيث عبرت أبياته وكلماته عن كل ما



يجول في خاطر كل فلسطيني وعربي ومسلم تجاه القدس،
ومعركة سيف القدس، والتي تقدم بإذن الله لمعركة وعد
الآخرة، وتنقل بكل ثقة وصدق المشاعر، أحرار العالم
في لحظات تحتاجها الأمة الإسلامية بكاملها أن تعيش
هذه المشاعر، وأن تترجم هذه العبارات واقعًا يؤسس
لدورة حضارية جديدة لا احتلال فيها، ولا ظلم لأهلها.

بوركت هذه الحروف النيرة، من قلب نابض أحب
فلسطين مؤمنًا بتحريرها.

د. محمود الزهار

تقديم الدكتور أيمن العتوم

شِعْرُ عَتَّقْتَهُ التَّجْرِبَةَ، وَمَنْحَتَهُ الحَيَاةَ العَاطِفَةَ الجَيَّاشَةَ، وَأَعْطَتَهُ الأَلْقَ الحَسْرَةَ عَلَى مَا يَجْرِي فِي بِلَادِنَا، إِنَّهَا كَلِمَاتٌ تَسْتَعْرُ وتَلْتَهَبُ، وَكَلِمَاتٌ عَلَى الجَانِبِ الأَخْرَى تَفِيضُ رِقَّةً وَعَذُوبَةً، إِنَّهُمَا عَلَى التَّقْبِضِينَ فِيمَا يَبْدُو، وَلَكِنَّهَا حَالَةَ الشَّاعِرِ الصَّادِقَةِ، فَإِذَا آلَمَهُ هَوَانُ أُمَّتِنَا عَلَى الأَمَمِ الأَخْرَى اشْتَعَلَتْ كَلِمَاتُهُ غَضَبًا، وَإِذَا دَاهَمَهُ طَائِرُ الحُبِّ فَفَقِرَ مِنْ فُؤَادِهِ جَرَتْ كَلِمَاتُهُ نَهْرًا نَمِيرًا سَلْسَلًا.

الشَّاعِرُ الأَسِيرُ البَطْلُ (يحيى حَاجَ حَمْد) وَتَقَّ فِي هَذَا الدِّيَوَانِ جِزْءًا مِنْ تَارِيخِ أُمَّتِنَا مِنْ جِهَةِ، وَوَتَّقَ مَا يَجْرِي فِي السَّجُونِ وَالمِحْنَةِ مِنْ جِهَةِ أُخْرَى، فَجَاءَ شِعْرُهُ كجَنَاحِي طَائِرٍ لَا يَرْتَفِعُ وَجَعُهُ وَرِسَالَتُهُ إِلَّا بِهِمَا.

تَجَدُّ الموروثِ الدِّينِيِّ، وَالعَقِيدَةِ الصَّافِيَةِ، تَبْرُزُ لَكَ مِنْ خَلْفِ سِتَارِ حُرُوفِهِ لِتُؤَكِّدَ عَلَى وَضُوحِ الرُّؤْيَا، وَصِدْقِ

البوصلة، فسمعته في أول الديوان يقول متكئاً على نصّ
الحديث الشريف عن مآلات آخر الزمان:

مَا بَاتَ غَرَقْدُهُمْ يُوَارِيهِمْ وَلَا
أَيُّ مَنِ الْجُدْرَانِ عَنِ أَنْظَارِي

وتسمعه من جديد في آخر الديوان يقول:

إِنَّا هُنَا أَسَدٌ نُحَرَّرُ قُدْسَنَا
سَيْسُوءٌ وَجِهَكَ جَيْشُنَا الْمِقْدَامُ

ففي البيت الأول اتكأ على حديث: (لا تقوم الساعة حتى
تقاتلوا اليهود، حتى يقول الحجر وراءه اليهودي: يا مسلم،
هذا يهودي ورأى فاقتله)، وزاد مسلم: (إلا الغرقد؛ فإنه
من شجر اليهود)؛ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وفي البيت الثاني اتكأ على القرآن في قوله تعالى: «فَإِذَا
جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا
دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيَبْتَلُوا مَا عَلَّمُوا تَنْبِيْرًا».

ولو أحصيته في الديوان لوجدته كثيراً، وهذا نموذج آخر
أكتفي به، يقول فيه:

فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَ الصَّحَابَ عَتَادَهُ
فَلَيْسَ يُضَاهِي الصَّخْبَ أَيُّ عَتَادِ

وفيه نَظَرٌ إلى الحِكمة الماثورة: «المرء قليلٌ بِنَفْسِهِ، كثيرٌ بإخوانه». وتبرز شخصيَّة الشاعر الأسير البطل في صفاتِ الإباء والمُقاومة والشجاعة والإقدام، والعناد... وقد تلمسُ ذلك في قوله:

أنا العَبْثِيُّ لَكِنِّي
أُقَدِّمُ رُوحِي الغَرَاءَ قُرْبَانًا لِأَجْلِ النِّصْرِ والأَقْصَى
وَلَنْ أُقْصَى
فخلفي زَنْدُ عَزَّتِنَا
وقلبي نحو ضِقَّتِنَا
وصوتِ الدَّاخلِ المُحتلِّ
والأحبابِ في المهجَرِ

وهو ينعى على شيوخ السلاطين فتاواهم، وقد كثرت هذه الأيام، وكثُرَ فيها الانبِطاح، والخضوع والرَّكوع، والتفصيل على مقاسِ هوى الطُّغاة، وكثُرَتْ فيها استِباحة دماء

الشعوب المقهورة، واستحلال ما حرّم الله، فتراه ينظر
إلى هؤلاء الذين يبيعون دينهم بعرضٍ من الدنيا نظرة
استخفافٍ، فيقول:

زِدْ لِي رصيدي في البُنُوكِ

لأرتوي رَعْدَ الحياة

إِنْ شِئْتَ أَفتي

أَنَّ قَتَلَ الشَّعْبِ شَرَعٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ

أَوْ شِئْتَ حِلًّا لِلْخُمُورِ

ومرقصًا يُؤوي الزناة!!

أَوْ شِئْتَ شَيْطَنَةَ الثَّقَاةِ وَجَعَلِهِمْ صَوْتَ الْعَصَاةِ

زِدْنِي سَأفتي ما تراه

وعرّضَ الشاعر لِحَقِّ الأسير، وهو واحدٌ منهم، فتراه يقول
بحزنٍ وأسى، لكنْ ببأسٍ وإباء، وقد أهملتُ في بعضِ
الأحيان حقوقَ الأسرى، ونُسيتُ قضيتهم، وتراخى الأهل
الأباعدُ والأقارب في المطالبة بإعتاقهم:

هُوَ الْأَسِيرُ أَيَا قَوْمِي، وَإِنَّ لَهُ

حَقًّا عَلَيْنَا، وَلَكِنَّا هَجَرْنَاهُ

هُوَ الْأَسِيرُ الَّذِي ضَحَّى بِزَهْرَتِهِ
حَتَّى نَعِيشَ، وَلَكِنَّا قَتَلْنَاهُ

ومع أنّ ظروف الأسرى صعبة، فهو يقف في وجه اليأس، ولا يسمح له أن يستبدّ به، ترى الأمل يعرّض في ثنايا ديوانه كلّ، يألم ولكنه يأمل، ولو مَحَرَّتْ عُبابَ حروفه لبان ذلك الأمل كأنه الفجر الطالع من خَلَلِ الظّلام، أَنْصِتْ إِلَى هَذَا الْأَمَلِ فِي قَوْلِهِ:

سَـيَرِجُ (الْحُرِّ) رَعْمًا عَنِ (أُنُوفِهِمْ)
وَتُشْرِقُ الشَّمْسُ فِي صُبْحِ نَشْدَانِهِ

وهو ذات الأمل الذي يلمس في قوله:

لَا تَيَأْسَنَّ مِنَ الْحَيَاةِ وَضِيقِهَا
فَاللَّهُ يَنْظُرُ لِلْعِبَادِ وَيُوسِعُ

وهو عالقٌ كذلك بحروف هذا البيت:

لَنَا الْبُشْرَى بِأَنَّ الْفَجْرَ آتٍ
فَأَيْدِينَا تَمُدُّ إِلَى الْمُجِيبِ

وتبرز العلاقة الإنسانية في شعره، وهو يتحدث عن الحبيبة، التي يُمكن أن تكون حبيبةً حقيقيّةً أو مُتخيّلة، ويُمكن أن تكون هذه الحبيبة أمًّا أو زوجة، أنصت إليه في هذا المقطع الشّجيّ:

نَسَجْتُ الْعَهْدَ مِنْ حُبِّ

لأَحْيَا فِي سَرَايَاكَ

وَأَنْبَسَتِ الْحَيَاةَ رِضًا

وَصَارَ الدَّفَاءُ إِيَّاكَ

بِهَيْهٖ أَنْتِ يَا قَمْرِي

إِلَهُ الْخَلْقِ سَوَاكَ

والحبيبة تكون أمّه في موضع آخر، يقول فيه:

تَبَسُّمُ الْأَزْهَارِ إِنْ لَا قِيئُهَا

تَجْعَلُ الْأَيَّامَ فِي عُمْرِي صَفَاءً

تُشْرِقُ الْأَكْوَانُ مِنْ أَحْضَانِهَا

مِنْ ضُحَاهَا تُصْبِحُ الدُّنْيَا ضِيَاءً

والأمّ تظهر في مواضع أخرى كذلك من الديوان، انظر إلى قوله، معترًا إلى أمّه عن بُعدهِ القسريّ عنها، وتسليمه

بقضاء الله في هذا الأمر:

فِيَا مَنْ بِهَا أَوْصَى الْإِلَهِ وَبَرُّهَا
سَيَسْخُو عَلَيْكَ مِنَ الْجَزَاءِ وَيُعْظِمُ
أَيَا أُمَّ إِيَّيَ مَا تَرَكْتُكَ طَائِعًا
وَإِيَّيَ لِأَقْدَارِ الْإِلَهِ مُسَلِّمًا

والديوان مُمتلئٌ بتمجيد الشهادة والشهداء، والنِّضال
والمُنَاضِلين، من أوله إلى آخره، نثر ذلك عبر صفحات
الديوان كما يُنثر الوردُ في عاطر الرِّياض، اسمع إليه
يتغنّى بأحدِ الشهداء الأبطال:

هَجَرَتِ الْأَهْلَ وَالْأَحْبَابَ طَوْعًا
مَضَيْتِ إِلَى الْجِهَادِ، إِلَى الْمَعَالِي
فَعِشْتَ مُطَارِدًا جَلْدًا قَوِيًّا
فَذَاكَ الْفَخْرُ يَا أَسَدَ التَّلَالِ
وَفِي نَابِلَسَ سَطَّرْتَ انْتِصَارًا
كَفَاكَ اللَّهُ يَا سَبْعَ النَّزَالِ

أما وجع السؤال وقلقه الذي يدلّ على قلق الشاعر
وألمه، وقد يُنبئ عن إيمانه وأمله، فاسمع رنة السؤال في



هذا البيت:

أَوْلَمْ يُبَشِّرُ بِالْجِنَانِ مُحَمَّدٌ
مَنْ كَانَ آخِرُ قَوْلِهِ التَّهْلِيلَا

وهذا وجع وإنكارٌ في هذا الأسئلة المكنوزة في قوله:
مَنْ ذَا يُقَايِضُ عِرْضَهُ بِلَقِيْطَةِ شَقْرَاءٍ أَدْمَنْتِ الْبِغَاءَ
وَيَبِيْعُ طُهْرَ بِلَادِهِ لِحُنَالَةٍ غَوْغَاءَ
مَنْ ذَا يُقَطِّعُ كُلَّ أَزْهَارِ الرَّبِيعِ وَيَرْضَى أَرْضًا خَوَاءَ

وهذا الوجع الثالث في هذا السؤال المألوم:

أَوْهَلْ تَكُونُ الْقُدْسُ عَاصِمَةً لَهُمْ
وَتَكُونُ مَرْتَعٌ مُجْرِمٍ وَجَبَانِ!؟

وهذه الإرنانة الرابعة المتتابعة في هذا الأسئلة الخمسة
المُتلاحقة كالطَّلقات:

أُتَمِّدُ أَيْدِيكَ لِقَاتِلِ شَعْبِنَا
وَإِلَيْهِ كُلُّ الْوُدِّ وَالتَّرْحَابِ؟

أَجَعَلْتُمْ عَهْدَ الْعُدُوِّ شَرِيعَةً
أَوْ هَلْ نَسِيتُمْ عَهْدَ الْخَطَابِ؟!!

هَلْ أَصْبَحَ الْمُحْتَلُّ يُكْرِمُ عِنْدَنَا
وَشَبَابُنَا يُدْعَوْنَ بِالْإِرْهَابِ؟!!

هَلْ أَصْبَحَ الْعَرَابُ مَالِكَ أَمْرِنَا
وَكَأَنَّهُ آتٍ مِنَ الْمِحْرَابِ؟!!

ولا يخلو الديوان من المشهديّات، تلك التي تُحوّل الحروف إلى مشاهد سينمائيّة مرئيّة، تجعل من الكلمة عدسة، ومن الجملة صورة، ومن المقطع منظرًا حيًّا نابضًا، أنصت إلى هذه الأبيات، وتخيّل الصّورة المشهديّة الشّفيفة التي تستتر خلفها:

وَتَبَسَّمتْ شَفَتَاهُ عِنْدَ مَمَاتِهِ
فَازْدَادَ وَجْهَهُ الْحَاضِرِينَ ذُهُولًا

كَفَفْتُ دَمْعِي عَن خُدُودِي حِينَهَا
رَحَمَاتُ رَبِّي نَزَلَتْ تَنْزِيلًا



وَمَسَّخَتْ جُرْحِي طَائِعًا مُتَذَلِّلًا
فَالله يَقْبَلُ مَنْ أَتَاهُ ذَلِيلًا

وما منى الشاعر بعدَ هذا، إنَّه يُلَخِّص ذلك في بيتٍ واحدٍ، يقول فيه:

مُنَاهُ شَهَادَةٌ تُحْيِي رِجَالًا
فَهَلْ يَصْحُو مِنَ الْوَهْنِ الضَّمِيرُ؟!

وبعدُ، فتجربة الشاعر في هذا الديوان غنيّة، وحروفه صادقة، وقيئنه لا يتزعزع، وبوصلته واضحة، ولقد قال فأجاد، غيرَ أنه لا يخلو أيُّ شاعرٍ من هَنَاتِ هُنَا وَهُنَاكَ، وهِي تَقَعُ لِكِبَارِ الشُّعْرَاءِ. وإنَّه إذا مَتَّن تجربته، وأغناها بحِفْظِ النُّصُوصِ العَالِيَةِ، وتمثُّلها، والوقوف عندها، وإذا طَوَّر أدواته، وتَعَبَّ من أجل أن يَنْقِي شعره من بعضِ الزَّلَلِ، فإنَّه لا شَكَّ واعدٌ بميلادِ شاعرٍ مُجِيدِ.

والحمدُ لله ربِّ العالمين.

أيمن العتوم
عمّان، 2021-7-21

شَيْخُ الْمُرَابِطِينَ... أَحْمَدُ يَاسِينَ

شَوْقٌ يُغْفِهُ الْحَنِينُ وَيُرْسَلُ
لِمَنْ الرِّجَالُ أَمَامَهُ تَتَرَجَّلُ
هُوَ أَحْمَدُ الْيَاسِينَ فَارِسُ قُدْسِنَا
أَرْضُ الرِّبَاطِ عَرِينُهُ وَالْمَعْقَلُ
يَا شَيْخُ أَنْتَ الْيَوْمَ نِيرَاسُ الْهُدَى
يَتَفَاخَرُ التَّارِيخُ فِيكَ وَيَرْفُلُ
أَبْحَرْتَ رَبَّانَا بِنَهْجِ نَبِينَا
وَالفِكْرُ فِي لَيْلِ الضَّلَالِ الْمَشْعَلُ
لَسْتَ الْقَعِيدَ فَبِالْعَزَائِمِ مُقْبِلُ
خَيْلٌ يُقَارِعُ فِي الْحُرُوبِ وَيَصْهَلُ



قُلْ لِي بِرَبِّكَ مَا يَقُولُ صَاحِبُنَا؟
 هل للصَّحِيحِ اليَوْمَ عُدْرٌ يُقْبَلُ؟
 كَمْ مِنْ يَتِيمٍ قَدْ مَسَحَتْ جِرَاحَهُ
 يَرِثِيكَ شَوْقًا وَالدَّمُوعُ نَوَازِلُ
 أَمْ لِي بِأَنْ يَرْضَى الْإِلَهِ مَلِيكُنَا
 فَهُوَ الْحَبِيبُ هُوَ الْمُرَادُ الْأَوَّلُ
 قَتَلُوكَ غَدْرًا يَا حَبِيبَ قُلُوبِنَا
 ظَنُّوا بِقَتْلِكَ أَنَّ شَمْسَكَ تَأْفَلُ
 أَفَلَتْ شُمُوسُهُمْ وَنَلَتْ شَهَادَةً
 طَابَ الْمَقَامُ وَطَابَ ذَاكَ الْمَوْئِلُ

ابصق عليهم

ابصقْ على ذقنٍ يُتاجرُ
لا يرى في ديننا إلا فتاوٍ مُشتراة
هل يستوي مع ذقنٍ حرٍّ
قد تعطَّرَ من عُبارِ السيفِ يرقُبُ نده
حتى يراه!!؟

ابصقْ على صوتِ تسربلٍ بالخنا
أمسى يُقبل نعلَ زنديقٍ بغاه
ابصقْ على من ظنَّ أنَّ بيوتهم سترٌ لنا
حتى تبينَ أنها بيتُ العُراة
أفٍّ لزيدٍ قد ترهَّلَ جسمُه
لم يلقَ حرباً أو تسيل منه الدماء

غارٌ على جمعٍ تقوّل أنه
نهجُ الدعاة
اسمع نهيقَ كلامهم
سيقولُ كاذبُهم
بأنَّ مساجدَ الرحمنِ تبكي حالها
إن لم تره
ويقولُ إنَّ الجذعَ حنَّ إلى لقاءه
ويقولُ:
لستُ بطالبٍ لمناصبٍ
لكنني خيرُ الولاةِ
وترى سفيهاً قد أتاه مُعبأً
فكرَ الغلاةِ
يُفتي بما أمرَ الوليُّ
ولو بنهي الله!!
ويقولُ مُخلصُهم له:
رباه!!

زِدْ لِي رصيدي في البنوكِ
 لأرتوي رَغَدَ الحياة
 إِنَّ شِئْتَ أُفتي
 أَنْ قَتَلَ الشَّعْبِ شَرَعَ فِي كِتَابِ اللَّهِ
 أَوْ شِئْتَ حِلًّا لِلخَمُورِ
 وَمَرَقِصًا يُؤْوِي الزُّنَاةَ!!
 أَوْ شِئْتَ شَيْطَنَةَ النُّقَاةِ وَجَعَلَهُمْ صَوْتَ العُصَاةِ
 زِدْنِي سَأُفتي مَا تَرَاهُ
 هَلْ تَرْتَضِي مَنَعَ الصِّيَامِ أَوْ الصَّلَاةِ!!
 أَوْ مَنَعَ حِجِّ أَوْ زَكَاةِ!!
 زِدْنِي سَأُفتي مَا تَرَاهُ
 يَتَعَامَلُونَ بِدِينِنَا وَكَأَنَّهُ
 دِينُ اللّٰهَاءِ
 أَتَنْظُرُ أَنَّ هُمومَهُم رَفَعَ الجَبَاهِ
 أَوْ أَنْ تَعُودَ القُدُسُ مِنْ أَيْدِ العُزَاةِ
 كَلَّا وَرَبِّي إِنَّهُمْ لَهُمُ البُعَاةِ

انهُضْ وَقُلْ نَحْنُ الْأُبَاةُ
قُلْ إِنَّنِي غَضَبُ الْإِلَهِ
أَقْوَالِكُمْ أَوْصَافِكُمْ أَجْسَامِكُمْ
تُجَانِكُمْ وَعُرُوشِكُمْ
سُحْقًا لَهَا
سَتَكُونُ مَبْصَقَةً لِشَعْبٍ
قَدْ تَأَوَّهَ كُلُّ آهٍ
وَسِيرُسُمُ الْأَطْفَالِ تَحْتَ نِعَالِهِمْ
صُورًا لَكُمْ
لِتَكُونَ عَاقِبَةَ الطُّغَاةِ



رسالة أسير

صَوْتُ يُنَادِي مِنَ الْآهَاتِ أَوَّاهُ
وَلَيْسَ يَسْمَعُ مَنْ فِي الْأَرْضِ شَكْوَاهُ
كَأَنَّ عَالَمَنَا قَدْ صَابَهُ صَمٌّ
أَوْ نَابَهُ سَقَمٌ وَالْمَوْتُ يَغْشَاهُ
هُوَ الْأَسِيرُ أَيَا قَوْمِي وَإِنَّ لَهُ
حَقًّا عَلَيْنَا وَلَكِنَّا هَجَرْنَا
هُوَ الْأَسِيرُ الَّذِي ضَحَى بِزَهْرَتِهِ
حَتَّى نَعِيشَ وَلَكِنَّا قَتَلْنَاهُ
هُوَ الْأَسِيرُ الَّذِي أَضْحَتْ رَسَائِلُهُ
تَأْتِي إِلَيْنَا بِشَيْءٍ مَا سَمِعْنَاهُ

تأتي إلينا بأن القيد أرهقني
والظلم في سجنَي المأفون ألقاهُ
قيدٌ يحاصرني من كل زاوية
كأسُ العذابِ بقهرٍ قد شربناهُ
السوطُ يُقذفُ من غل على جسدي
كأنَّ صانعَهُ بالحقِّدِ رواهُ
همٌ يمزقنا والوقتُ يقتلنا
والجرحُ فينا بصبرٍ قد ربطناهُ
قد حوصرتُ روعي السماءُ في قفصِ
لأنَّ لي وطناً في القلبِ مَحياهُ
أنجعلُ الأرضَ للمُحتلِّ جنَّتهُ
ونقبلُ الذلَّ في وطنِ عَشيقناهُ
أليستِ القدسُ معراجاً لقدوتنا
بأمرِ ربي (لأرضِ) الطهرِ أسراهُ

أَنْسَمِعُ الْبِنْتَ تَرْتِي حَالَهَا أَلَمًا
وَيَشْكُوَ الْفَطْلُ أَنَا قَدْ تَرَكْنَاهُ

أَيُقْتَلُ الزَّهْرُ مِنْ شَوْكٍ يُبَاغِتُهُ
وَيُقَطِّعُ الْمَاءُ عَنْ غَصَنِ سَقِينَاهُ

كَلَّا وَعِزَّةٍ مَنْ شَأْنِ الْعَبِيدِ لَهُ
هَذَا الْعَدُوُّ بِأَرْضِي لَسْتُ أَغْشَاهُ

لَا يَأْبَهُ الْخَوْفَ مَنْ قَالَ الْإِلَهَ لَهُ
سَتَنْجِزُ الْوَعْدَ هَذَا مَا كَتَبْنَاهُ

هَذِي رِسَالَةٌ مِنْ كَانَتْ عِزَّتُهُ
تُحَطِّمُ الصَّخْرَ مِنْ أَعْمَالِ يُمْنَاهُ

هَذِي رِسَالَةٌ مِنْ بَاعَ الْحَيَاةَ رَضَى
كَيْ يُرْجِعَ الْقَدْسَ هَذَا مَا تَمْنَاهُ

بُشْرَاكَ يَا فَارِسًا هَذِي رِسَالَتُنَا
تَأْتِيكَ نَصْرًا بَوَعْدٍ قَدْ قَطَعْنَاهُ



تَأْتِيكَ فَتْحاً لِأَسْوَارِ تُبَاعِدُنَا
 لِيَعْلَمَ الْحُرُّ أَنَّا مَا خَذَلْنَاهُ
 لَيْسَ الْجِهَادُ بَعَارٌ أَنْتَ فَاعِلُهُ
 إِنَّ الْجِهَادَ طَرِيقٌ طَابَ مَسْعَاهُ
 سَيَرْجِعُ (الْحُرُّ) رَغْماً عَنْ (أَنْوْفِهِمْ)
 وَتُشْرِقُ الشَّمْسُ فِي صُبْحِ نَشْدَانِهِ



الدفء إياك

وروحِي فِي حَنَائِكِ	أُحِبُّكَ أَنْتِ يَا شَطْرِي
عُمْرِي مِلْكُ يُمْنَاكِ	أُحِبُّكَ زَوْجَتِي أَنْتِ
لأَحْيَا فِي سَرَايَاكِ	نَسَجْتِ الْعَهْدَ مِنْ حَبِّ
وَصَارَ الدَّفْءُ إِيَّاكِ	وَأَلْبَسْتِ الْحَيَاةَ رِضًا
إِلَهُ الْخَلْقِ سَوَاكِ	بَهِيَّةً أَنْتِ يَا قَمْرِي
لأنَّ الْقَلْبَ مَرَسَاكِ	يَكُونُ الصَّبْرُ لِي زَادِي
بِسْمِعِي كُلَّ نَجْوَاكِ	وَيَغْدُو السَّجْنُ لِي سَعَةً
حَدِيثًا فِيهِ ذِكْرَاكِ	أُحَادِثُ أَنْجَمَ الدُّنْيَا
إِلَهُ الْكَوْنِ يَرَعَاكِ	فَأَسْمَعُ هَمْسَهُمْ يَدْعُو
وَوَقْتِي فِي مُحْيَاكِ	سَأَمْضِي كُلَّ سَاعَاتِي



بِأَنِي لَسْتُ أَنسَاكِ	لِيَعْلَمَ مَنْ لَهُ قَلْبٌ
صَبَاحاً فِيهِ لُقْيَاكِ	أُنَاجِي خَالِقِي دوماً
وَسَعِي كُلِّ مَسْعَاكِ	فَرَوْحُكِ عَانَقْتُ رُوحِي
إِذَا مَا الْعَيْنُ سَكَنَاكِ	أَعِيشُ سَعِيداً أَيَّامِي
أَقُولُ (الرُّوحُ تَهْوَاكِ)	إِذَا مَا النَّاسُ تَسَأَلُونِي
وَإِنْ حُفَّتْ بِأَشْوَاكِ	سَنَمْضِي نَحْوَ جَنَّتِنَا
وَمَالِي الْيَوْمَ إِلَّاكِ	فَحَوْرُ الْعَيْنِ لِي أَنْتِ
كَفَانِي مِنْكِ رُؤْيَاكِ	إِذَا مَا ضَاقَتِ الدُّنْيَا

أنا العبثي

أنا العبثي

لكني نشأت ببيت أبطالٍ

تربوا أن تكون الأرضُ كلُّ الأرض

مسكنهم وموطنهم

ومقصدهم ومبعثهم

وما عبثوا

وما وهنوا

وما ضعفوا... بل انتفضوا

لأجل ترابها المسلوب من شُذَّاذِ هذا العصر

أنا العبثي لكني...

بقيت أصارع الأهوال والأقوال لم أركع..

وطالبني ملوك المال أن أرضى بما قسموا ولو ظلماً



فلم أنصع
 فارخوا نبح من باعوا فتاويهم بطيب العيش والمضجع
 ولم أسمع...
 وحاصرني جيوش الأرض.. لم أخضع
 ولن أخضع..
 أنا العبثي لكني
 أؤمن لقمتي الجوعى بطعم الطين من وطني
 لطفلٍ تحت أنقاضٍ
 ينادي العالم الأبيكم ...
 ولا يسمع
 وأحفظ عرض أمتنا
 وأهتف باسم خالقنا
 «هو الأكبر»
 أنا من سطر التاريخ أنفاسي
 بأيدٍ مقاومٍ أسمر
 أنا بدرٍ وحطين أنا خبير



أنا العربي والعجمي والسني والشيوعي
صوت مآذن التوحيد لن أشطر

أنا العبثي لكني

أقدم روعي الغراء قرباناً

لأجل النصر والأقصى

ولن أقصى

فخلفي زند غزتنا

وقلبي نحو ضفتنا

وصوت الداخل المحتل

والأحباب في المهجر

أنا التحرير في لهبي

أنا الاخلاق في هدفي.. أخلق طالباً حقي

وكلُّ الحق في طلبي

بلاد العرب فلترجع

أنا العبثي لكني سعدت أمثل المكلوم والأيتام الثكلي

أُمثِلُ الشَّهَدَاءِ وَالْأَسْرَى
وَكُلُّ مَهْجَرٍ مُفْجِعٍ
أَنَا الصَّارُوخُ لَكْنِي
أَنَا الشَّعْبُ الْفِلَسْطِينِي
وَهَذَا الشَّعْبُ لَنْ يُقْلَعَ



سيف القدس

نادتُ ديار القدس غزة هاشم
قومي أغيثي قبلة الأحرار
تالله قد هتك الغزاة طهارتي
وتراقصوا سكرى على أسواري
وتبجحوا أن قد سببنا قدسكم
وتقهقهوا سَمراً على استكبارِ
أرسلتُ دمعي نحو كل مدينة
علَّ الدموعَ تعود بالأخيار
لكنها عادت إليَّ حزينةً
فعلمت أن العُرب دون قرارِ

فأتيتُ أنشدُكم وأنشد سيفكم
يا أهل غزة أنتم أنصاري
فتوعد الضيف العدو بقوله
قهقر جنودك انه إنذاري
ظنوا بنو صهيون أن وعودنا
جوفاء تصدر من صدى الآبار
فتهكموا واستكملوا تشريدهم
وتجروا كثرى على استهتار
قالوا سيهجر زنده وسلاحه
قال الكتائب مبدئي وشعاري
لستُ الذي يرضى المهانة والخنا
فالدين معتقدي وكلُّ خيارِي
فاستل سيف القدس يهتف باسمها
فأضاءت الأرجاء بالأنوارِ



ارجم بحق الله أشعل ثورة
إرم الجبان وزمرة الأشرار
رُصَّ الصفوف جحافلاً قدسية
برَّ اليمين براجم بتار
قل للعدو اليوم أنَّ رماحنا
نار أتتك كوابل الأمطار
اليومَ ينظر شعبنا لبحاره
فيرى الضفادع مبلغ الأبخار
ويرى أباييل السماء عزيزة
تنقض أسرابا على الأوكار
ويرى الكتائب في الرباط وعينها
تصطاد كلَّ مغامرٍ غدار
ما بات غرقدهم يُواريهم ولا
أَيُّ من الجدران عن أنظاري

لا تسأل العملاء عن أخبارنا
 رشقاتنا تتبيك بالأسرار
 من كل أطراف الكتائب أسدنا
 تمضي بنا في عزة وفخار
 تروي عن الأنفاق في أرض الوغى
 حُفرت بأيدِ البأس والإصرارِ
 سقطَ القناع عن الجبان وذُله
 يهوي به لِمآثم الكفار
 فالقدسُ تَأبى أن يكون نصيرُها
 جمعاً من الخذالِ والفجارِ
 ترضى المقاوم والوفي لشعبه
 من مثل عياشٍ ومن سنوارِ
 وطني فلسطينُ الشموخُ وجيشه
 طلقاته ستعيدُ كلَّ ديارِ



أمي

أمي يا صوت المحبة والوفاء
قد أتيت صادقاً أبغي الرضاء

كم سهرت من ليالٍ قد مضت
ترتجي لي المجد في عمق السماء

تبسم الأزهار إن لاقيتها
تجعل الأيام في عمري صفاء

تشرق الأكوان من أحضانها
من ضاهاها تصبح الدنيا ضياء

لا يطيب العيش إن فارقتها
ذا حنين القلب يشتاق اللقاء



تصبح الأحزان عندي فرحة
 عندما الأقدار تؤتيني الرجاء
 ذا رجائي أن أكون بقربها
 كي تزيل همّ عني والعناء
 ليس في قلبي سوى حب لها
 أستقي منه المعونة والشفاء
 إنها الأم التي أوصى بها
 خالقي حسناً وحباً وانتماء
 برّها يُؤتي إلينا جنة
 من رضاها الخير إن شئت الجزاء
 سوف أحيّا في رباها طائعا
 أكتب الأشعار عنها والثناء



الشهيد بسام السايح

ها قد رحلت اليوم عنا مسرعاً
وتركت جرحاً لا أراه مودّعا

جرحاً إذا ما الصخر ذاق مراره
لازداد من ألم الفراق تصدّعا

هاجرت نحو الله تطلب وعده
وبقيت عن هذي الدنيا مترفعا

عاهدت ربك ان تعيش مجاهداً
وتموت في ارض القتال مقارعا

الكلُّ يخشى الموت الا واحداً
من عاش عن حوض الرسول مدافعا

تَرَجُّو لِقَاءَ اللَّهِ كُلِّ هُنَيْهَةٍ
 طُوبَى لِمَثَلِكِ فِي السَّمَاءِ مَشْعُوعَا
 يَا ثَابِتَ الْأَقْدَامِ فِي أَرْضِ الرَّهَى
 مَا كُنْتَ يَوْمًا فِي الْيَقِينِ مَزْعُوعَا
 مَا كُنْتَ تَطْمَعُ فِي الْحَيَاةِ وَطَيِّبِهَا
 بَلْ كُنْتَ فِي طَلَبِ الْجَنَانِ الطَّامِعَا
 كُنْتَ الَّذِي قَدْ قَلَّ لَيْلِكَ هَاجِعًا
 لِلَّهِ تَسْجُدُ خَاشِعًا مَتَضَرِّعًا
 مَا هَمَّكَ الْأَمْرَاضُ رَغْمَ صَعَابِهَا
 لَمْ تَرْضَ يَوْمًا أَنْ تَكُونَ الْمَانِعَا
 أَصْبَحْتَ عَنَوَانًا لِكُلِّ مُجَاهِدٍ
 وَغَدَوْتَ زَادًا لِلْجِهَادِ وَمَرْجِعَا
 آيَاتِ رَبِّي قَدْ أَتَتْكَ بَشِيرَةٌ
 يَا سَعْدَ مَنْ يَأْتِيهِ أَحْمَدُ شَافِعَا



بسمّ ذا اسمٍ قصيدتي أختاره
ليكون شرفاً للقصيدة رافعا
اليوم عرسك يا شهيد وإنه
عرسُ الذي جمع الأكفَّ مابعا
بشراك جناتُ باذنٍ مليكها
فهي الجزاءُ لمن تقدّم طائعا



تُلُّ الشُّهداء

إهداء إلى أرواح قرية تل/نابلس

أطلق أزيزك والغضب	زَلَزَنَ عَدُوَّكَ لَا تَهَبْ
أبكتَ جُموعَ المُغتصب	تَلُّ البُطُولَةَ أُسْدهَا
نيرانُ مَجِدٍ مُلتهب	هذي الفوارسُ في الوغى
عن ياسرٍ تحكي العجب	نابلسُ واسألُ تُربِّها
كنتَ المُجاهدَ والوئدُ	نصرُ أيا غضبَ السما
في آيةِ نصرٍ انكتب	اللهُ يصدقُ وعدَهُ
عمادُ يا وجَّهَ القمَر	وعصيدةُ صقرُ الجبال
عبدُ المُعينِ لهم صقر	ومحمدُ خاضَ الوغى
وطابَ ذِكْرُكَ والأثر	وعفانةُ خطِّ الفِعال

هو نائلُ سَبْعِ القتالِ	عصامُ جاهدَ واضطبر
يا عاصمُ أنتَ الفِدا	أثخنتَ فيهم يا بطلُ
نشاقُ ثَأْرِكَ للدماءِ	والدمع تذرِفُه المُقلُ
ريحانُ نادتكِ العُلا	وتعطّرتِ مِنكَ الحُللُ
لبيتمُ ذاتِ النِدا	يا صُحبُ قد حُسنَ العَمَلُ
واذكُرُ سعيدياً والفؤادَ	أشأوساً لا لم تغِبُ
للثأرِ ثأئرٍ قد أتى	في الخُلدِ أحمدُ قد رَغِبُ
ذا مصطفىَ عَشِقَ الزِنادِ	اسألُ فُبورَ المُغتصبِ
تشتاقُهُمُ خيلُ الجهادِ	ومِثلَهُمُ لا لِنَ تجدُ



خمس وعشرون عاماً
إهداء إلى الأسير البطل أكرم القواسمي،
معتقل منذ العام ١٩٩٦

عشرون عاماً وضمف خمساً متممةً
ذكرى بعادي عن الأحباب والوطن

عشرون عاماً وضمف خمساً بصرت بهم
قهر الصعاب وهول الخوف والحزن

عشرون عاماً وضمف خمساً وما برحت
قضبان سجني تمزقني وتقتلني

عقدان مرّاً ونصفُ العقد ناصرهم
مرّوا عجافا بلا مأوى ولا سكن

مرّاً صعاباً ولولا الله لانهضت
نفسِي وقيدت إلى الألاحد والكفنِ



قد شُقَّ نصفي وغاب البدرُ مرتحلاً
وظلَّتُ نصفاً بليلٍ ليس يرحمني
قد غاب عني ضياء لا بديل له
من ذا يضيء سواد الليل ذا الجنن
شاركتَ همي سنيماً رغم شدتها
تسعاً صبرت أبي عني ولم تهني
واليوم أمي تقود الركب صابرة
ركباً يعجّ بألوانٍ من المحنِ
فالأم تعطي طوال العمر مبسمها
من كل حال من الأحوال تسعدني
الصيف يعرف أمي والخريف كذا
شتاء سجني فكم جاءت لتؤنسني
نعم الأنيس جمالٌ يكتسي صبراً
حُسن الصحاب فهادي الخلق أرشدني

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

هُمُ الثَّلاثَةُ أَسْرارِ الحِياةِ بِهِم
أَبْوانُ زادٍ وَأَوطانُ تَظَلِّني
إِنِّني لأَبْغِي جِزاءً مِنْ مِخالصِنا
جِزاءَ رَبِّني مِنَ الجِنِّاتِ وَالعَدَنِ
يا رَحمةَ اللَّهِ أَنْتِ كُلِّ مِطْلِبِنا
فَأَتِ إِيْنا بِالقِيا الأَهْلِ وَالوَطَنِ



درب الفخار إهداء إلى روح الشهيد علي علان ورفاقه

هجرت الأهل والأحباب طوعاً
مضيت إلى الجهادِ إلى المعالي
فدربك يا عليّ طريقُ حقٍ
ولا يثنيك ظلمُ الاعتقالِ
فعثت مطارداً جليداً قوياً
فذاك الفخر يا أسد التلال
وفي نابلس سَطَّرت انتصاراً
كفاك الله يا سبع النزال
مهتدٌ والحُضيرُ صاحبُ عزٍ
أجابوا الوقعَ حقاً بالفعال
وأيمنُ ذلك المقدامُ دوماً
رماهم بالرصاص وبالنبال

وأكملتَ الطريقَ بكلِّ عزمٍ
 برغمِ فراقِكِ الصَّحْبِ الغواليِ
 رصاصكُ يا عنيدٌ كان فيهمِ
 كزخِ الغيمِ للمطرِ الوَبالِ
 فجنَدتِ العدوَّ بكلِّ ساحِ
 وكنتِ عليهمُ صعبَ المنالِ
 جعلتِ جيوشهمُ كهشيمِ نارِ
 فهذا أنتِ حقاً لا أعالِي
 واسمكُ في صميمِ القلبِ فينا
 وذكرُكُ خالدٌ بينَ الأهاليِ
 وعاهدتِ الصَّحابَ ببیتِ لحمِ
 سموتِ إلى العلاءِ إلى الهلالِ
 فنادرٌ والعلاءُ رفاقُ فخرِ
 وهمِ واللهُ أسدٌ للقتالِ



وللغول الفعالُ فداهُ عمري
ونائلُ شامخٍ مثل الجبالِ
محمدٌ والموفقُ رمزُ مجدٍ
ولم يرضوا بذلِ الاحتلالِ
وقُدَّتْ سَفِينَةُ الْقَسَامِ حَتَّى
رَسَّتْ بِخَلِيلِنَا أَرْضِ النُّضَالِ
فحافظُ رافقِ الإخوانِ دَرَباً
وسارَ بِرِكْبِهِمْ رِكْبَ الرِّجَالِ
وحيفا تعرفُ المحمودَ فيها
تَقَجَّرُ ناطقاً باسمِ الجلالِ
أذاقوا الغدرَ من بأسٍ شديدٍ
فذاك الوقعُ من فِعْلِ الرجالِ
سنلتاقمُ أيأَ صِحبِي وربِّي
ونسعدُ باللقاءِ وبالوصالِ

رثاء الأصبه

هي كَلِمَاتٌ تَنْطَلِقُ مِنْ قُلُوبِ أِبْنَاءِ فِي دَاخِلِ
السُّجُونِ لِتُصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ تَرْثِي آبَاءَ قَدْ رَحَلُوا إِلَى
الْخُلُودِ وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُقَدِّمُوا الْوَدَاعَ الْأَخِيرَ.

قَدْ عَانَقَ الدَّمْعُ الْخُدُودَ مُعْزِيًّا

شَيْخًا حَبِيبًا وَالِدًا وَخَلِيلًا

وَتَتَصَّبَ الْجُرْحُ الْأَلِيمُ مَكَانَهُ

مَنِّي لِيُصْبِحَ سَيِّدًا وَأَصِيلًا

قَدْ غَيَّبْتَنِي عَنْكَ يَا قَمَرَ الدُّجَى

قُضْبَانُ حِقْدٍ أَوْشَكَتْ لِتَزُولَا

فَأَتَى الْفِرَاقُ مَعَ الْغِيَابِ فَإِنَّهُ

قَدْ كَانَ وَقَعًا مُؤَلِمًا وَمَهُولًا

أَبْكِيكَ يَا أَبْتِي وَرَبِّي شَاهِدٌ

لَمْ يَشْفِ لِي نَزْفَ الْبُكَاءِ غَلِيلًا

أَبْكَيكَ شَوْقاً مِنْ بَعَادِكِ سَيِّدِي
 صَارَ الْغِيَابُ الْيَوْمَ عَنْكَ طَوِيلًا
 أَبْكَيكَ حُبًّا لَوْ رَأَاهُ مُعَذَّبٌ
 بِالْحُبِّ لَانْقَلَبَ الْبُكَاءُ عَوِيلًا
 فَسَمِعْتُ صَوْتًا قَدْ أَتَانِي قَائِلًا
 اجْعَلْ بُنْيَّ الصَّبْرِ مِنْكَ جَمِيلًا
 وَتَكَلَّمْتُ نَفْسِي تُحَدِّثُ جُرْحَهَا
 مَا مَاتَ مَنْ جَعَلَ الْعَطَاءَ سَبِيلًا
 أَوْ هَلْ يَمُوتُ الْعِلْمُ لِلشَّخْصِ الَّذِي
 أَمْضَى الْعُقُودَ مُعَلِّمًا وَرَسُولًا
 أَنْسَيْتَ ذَاكَ الزَّرْعَ مِنْ أُنْبَائِهِ
 جَعَلَ الصَّلَاحَ بِدَرَبِهِمْ قِنْدِيلًا
 أَوْلَمْ يُعَلِّقْ قَلْبُهُ بِمَسَاجِدِ
 مُتَسَابِقًا نَحْوَ الصَّفُوفِ الْأُولَى

أَوْلَمْ يَكُنْ لِكِتَابِ رَبِّكَ تَالِيًا
 مُتَغَنِّيًا وَمُرْتِيلاً تَرْتِيلاً
 قَدْ كَانَ لِلْخَيْرَاتِ يَسْبِقُ صَحْبُهُ
 بَوَاقِيَعِ الْإِحْسَانِ كَانَ وَصُولًا
 أَنْسَيْتَ يَوْمًا قَالَهَا مُسْتَوْصِيًا
 كُنْ سَيْفَ رَبِّكَ صَارِمًا مَسْلُولًا
 أَوْلَمْ يُبَشِّرْ بِالْجَنَانِ مُحَمَّدٌ
 مَنْ كَانَ آخِرُ قَوْلِهِ التَّهْلِيلًا
 وَتَبَسَّمَتْ شَفَاتُهُ عِنْدَ مَمَاتِهِ
 فَازْدَادَ وَجْهُ الْحَاضِرِينَ ذُهُولًا
 كَفَكَفَتْ دَمْعِي عَنْ خُدُودِي حِينَهَا
 رَحِمَاتُ رَبِّي نُزِّلَتْ تَنْزِيلًا
 وَمَسَحَتْ جُرْحِي طَائِعًا مُتَذَلِّلًا
 فَاللَّهُ يَقْبَلُ مَنْ أَتَاهُ ذَلِيلًا



يا قَبْرُ كُنْ لِأَبِي أَنْيساً مُؤْنِساً
فحبيبُ قلبي قد أتاك نزيلاً
أبتاهُ لن أنسى دعائي لحظةً
أن يكتبَ الرحمنُ مِنْكَ قبولا
بَلِّغْ نبيَّ اللهِ بِالِغِ شوقنا
قَبْلَ يَدَيْهِ وَأَكْثِرِ التَّقْبِيلَا

سيف القصاص

سمراءُ يا حصني من الأحرانِ
يا صُحبتِي وحبِيبتي وحناني

أنتِ التي قد كنتِ دوماً رفقتي
وغَدوتِ لي من أصدق الألعانِ

قد كنتِ سيفاً قاطعاً مستبسلاً
في كلِّ وجهٍ معتدٍ خوَّانِ

يا حُسنَ صَوْتِكَ عندما رافقتي
شُدَّ الزَّنادُ وشُدَّ كلُّ بنانِ

يا بندقيَّةَ عِزَّتِي وكرامتي
يا نخوةَ الشرفاءِ والشجعانِ

ما أجملَ الأكتافِ حينَ يشُدُّها
سيفُ الشدائدِ مُثقالاً بكنانِ

يا معشرَ الأبطالِ هذا يومُكم
لتواصلوا دربَ الدماءِ القاني
درباً عزيزاً مشرقاً قد خطَّه
من خيرةِ الأبطالِ والفرسانِ
فلتُشعلوا الدنيا لهيباً موقداً
ولتطلقوا النيرانَ في إمعانِ
وليُضغَطِ الزندُ الجريءُ موجهاً
في صدرِ كلِّ منافقٍ وجبانِ
لن يهنأ الطغيانُ دوماً طالما
بقيَ الزنادُ بأصبعِ الإخوانِ
فكتائبُ القسامِ سيفٌ صارمٌ
وهي التي قد أصبحتْ عُنواني
فجهادها قد أشرقتْ أنواره
بالدينِ بالإسلامِ بالقرآنِ

قد غُطِّيَ الوجهُ العنيدُ الملتحي
 بلثامٍ عَزَّ أظْهَرَ العَيْنينِ
 والفرسُ المغوارُ لَفَّ عِصَابَةً
 خضراءَ تَتَّبَعُ منْ أعالي جنانِ
 ذا لونِها وكذا شُعاعُ لهيبِها
 نارٌ من الجبَّاتِ في غليانِ
 ورماسِها زخٌّ كوابِلِ غَيْمَةٍ
 قد أمطَرَ الأوغادَ بالنيرانِ
 ورأيتُ سمراءَ بكفٍّ مجاهدٍ
 قد أشعلتْ كالنارِ كالبركانِ
 رُصَّتْ جموعُهُمُ وزادَ نفيها
 وتكاتفَ القسامُ كالبنيانِ
 وتجنَّدَلْ الجمْعُ البغيضُ بسيفه
 واستبسَلْ الأبطالُ في الميدانِ



وتصاعدُ التكبيرُ في ساح الوغى
اللهُ أكبرُ فرَّ كلُّ جبانٍ
ومضتْ جموعُ الأسدِ تزارُ حينها
سَندوسُ هَيِّبَتكم كما الفئرانِ
ونعاهدُ اللهَ العزيزَ بنصره
لن يسقطَ الإسلامُ في أوطاني



صبي عتادي

يُرَاسُكَ شَوْقِي لِلْقَاءِ وَصُحْبَةٍ
تَحْنُ لِأَيَّامٍ خَلَّتْ وَتُتَادِي

سَلَامٌ مِنَ الْقَلْبِ الْمُحِبِّ أَيَا أَخِي
إِلَيْكَ وَأَبْيَاتُ الدُّعَاءِ مِدَادِي

سَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الرَّحِيمِ وَإِنَّهُ
سَيَلَامٌ شَمَلًا لَنْ يُطِيلَ حِدَادِي

أَيَا نَاصِرَ الْإِسْلَامِ لَسْتُ بِطَالِبٍ
سِوَى أَنْ يَعْمَ الصُّبْحُ كُلَّ بِلَادِي

وَإِنِّي لِأَدْرِي أَنَّ مِثْلَكَ صَادِقٌ
وَأَنَّكَ حِصْنِي فِي الدُّنَا وَعِمَادِي

فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَ الصَّحَابَ عِتَادَهُ
فَلَيْسَ يُضَاهِي الصَّخْبَ أَيُّ عِتَادِ

صوت العروبة

يا سائلي هل يا تراه جوابي
يأتي إليّ بما يُزيلُ مُصابي
ألمي إذا ما كنتَ تعلمُ أنه
حالُ العروبةِ منه كلُّ عذابي
تركوا فلسطينَ الحبيبةَ وحدها
لتصارعِ الأعرابِ دونِ حرابِ
يا أمتي هذي فلسطينُ التي
حظيتُ بفخرِ الشعرِ والألقابِ
عربيةُ التاريخِ هذا أصلها
لِمَ غُيِّبَتْ مِنْ نكِرِ أيِّ خطابِ
أو ما علمتم أن أرضي قُطِّعَتْ
وتمزقتُ إرباً على الأعتابِ

ماذا دهاكم والغريب بدارنا
قد داسَ شَيْبَةً قانتِ أَوَّابِ

ماذا دهاكم والمساجدُ دُنِسَتْ
ونسأؤنا جوعى على الأبوابِ

طفل من الآلام يصرخُ باكيًا
أمسى على الطرقاتِ دون ثيابِ

أُمدَّ أيدينا لقاتلِ شُعْبنا
وإليه كلُّ الودِّ والترحابِ

أجعلتمُ عهدَ العدوِّ شريعةً
أوهل نسيتم عهدَ الخطابِ

هل أصبح المحتلُّ يُكرمُ عندنا
وشبابنا يُدعون بالإرهابِ

هل أصبح العرابُ مالكَ أمرنا
وكانهُ آتٍ من المحرابِ

حُبٌّ وإِخْلَاصٌ وحَسَنُ ضِيَاةٍ
مَنْ عُرِينَا يُؤْتِي إِلَى الْأَغْرَابِ

نَارٌ وَأَسْلِحَةٌ وَصَوْتُ مَدَافِعِ
لَكِنَّهَا تَهْوِي عَلَى الْأَحْبَابِ

يَا أُمَّتِي هَلَّا ذَكَرْتِ قُدْسَنَا
أَمْ بَعِثْتِهَا بَخْسًا بِدُونِ حِسَابِ

يَا أُمَّتِي هَلَّا أَتَيْتِ بِفَاتِحِ
أَوْلَسْتِ قَادِرَةً عَلَى الْإِنجَابِ

قَوْمِي: أَنْتَرِكُ أَرْضَنَا لِمُقَامِرِ
وَبِلَادِنَا لِثَعَالِبِ وَذُنَابِ

قَوْمُوا فَلَيْسَ الْيَوْمَ يُقْبَلُ عِزْرُكُمْ
فَالْغَدْرُ أَمْسَى كَاشِفَ الْأَنْيَابِ

يَا أَيُّهَا الْعُرْبُ الْكِرَامُ تَمَهَلُوا
لَنْ يَرُوِيَ الظَّمَانَ مَاءُ سَرَابِ



صوتُ العروبةِ لن يطولَ غيابهُ
سيعودُ حتماً دونِ أيِّ حجابِ
هذا الذي أرجوه أن يغدو لنا
واللهَ أرجو موجداً الأسبابِ



عذراً أيا شام

عذراً أيا شامَ البطولةِ والإباءِ
عذراً أيا أرضَ الشهامةِ والرجولةِ والفداءِ
أبكي عليكِ كما النساءِ
أبكي ويرثيكِ البُكاءِ
عذراً لكلِ تُرابكِ الممزوجِ من أزكى الدماءِ
خانوكِ يا خيرَ العطاءِ
تركوكِ وحدكِ تتهشُّ الأحقادُ طهرِكِ باجتراءِ
ما عذرهم
ما عذرٌ من أرخى ستارِ الذلِّ يحجُبُ كلَّ حقٍ عن
عيونِ الأبرياءِ
ما بالهُم؟
ما بالِ حُكامِ العروبةِ لم تُعدُّ شيمَ المروءةِ من مبادئِ



شرعهم
 ألقوا جميع سيوفهم
 كسروا مروءة نبلهم
 هانوا كنانة مجدهم
 حرقوا إزار جنودهم
 واستسلموا
 هجروا الحياء
 ما همهم
 من خلفهم
 إن كان طفلاً جائعاً
 أو كان شيخاً مذبذباً
 يشكوه رب السماء
 ما أصلهم ما جنسهم ما دينهم
 ليسوا أصول عروبة
 ليسوا سليل ديانة
 إني لأشهد أنهم شر البلاء

مَنْ ذَا يُقَايِضُ عِرْضَهُ بِلَقِيْطَةٍ شَقْرَاءَ أَدْمَنْتِ الْبِغَاءَ
 وَيَبِيْعُ طُهْرَ بِلَادِهِ لِحِثَالَةٍ غَوْغَاءَ
 مَنْ ذَا يُقَطِّعُ كُلَّ أَزْهَارِ الرَّبِيْعِ وَيَرْضَى أَرْضاً حَوَاءَ
 لَمْ يَبْقَ إِلَّا الْمَوْتُ حَيًّا وَالسِّيُوفُ وَمَا يَشَاءُ
 وَيَقُوْلُ إِنَّ اللَّهَ شَاءَ
 يَا قَاتِلَ الْأَشْرَافِ إِنَّكَ بَائِدٌ
 سَتْرُوْلُ وَالْغُرَبَاءُ حَتْمًا مِنْ بِلَادِ الْأَنْبِيَاءِ
 فَهِنَا الطَّهَارَةُ وَالنَّقَاءُ
 وَهِنَا الشَّجَاعَةُ لَا الْعُتَاءُ
 وَهِنَا سَوَادُ الزَّاحِفِيْنَ أَتَوْكَ مِنْ حُكْمِ الْقَضَاءِ
 وَغَدًا سَيَسْحَقُكَ الْجَزَاءُ
 فَالْأَرْضُ لَا تَرْضَى سِوَى أَبْنَاءِ جِلْدَتِهَا وَمَنْ صَانَ
 الْوَفَاءَ

فجر العودة

يا أيها العربي مالك لا ترى
 أو هل رضيتَ بطابع الخذلان؟
 إن كنتَ لا تدري فتلك مصيبةٌ
 لكن سأروي قصتي ببيانٍ
 قد هُجِرَ الشعب الأصيلُ بنكبةٍ
 وتَشرد الأجدادُ عن أوطاني
 وتتابع الظلمُ البغيضُ لأرضنا
 وبنكسةٍ قطعتُ أصولَ كياني
 أضحتُ بلادي كلها مسلوبةً
 والشعبُ يصرخُ يستغيثُ يعاني
 لكنَّ شعبي قد تقدمَ صابراً
 متمسكاً بالدين والإيمان

إن تسألوا عن شعبنا أحك لكم
 عن وصف شعب صادق الوجدان
 الطفل كالأبطال يُروى مجده
 وشبابنا من لؤلؤ وجمان
 والبنات فينا حرة تهوى الردى
 والشيخ فينا سيد بمكان
 أجسادهم تحنى لرب واحد
 ودعاؤهم للواحد المنان
 شهداؤنا وهبوا الحياة رخيصة
 فازوا بجنات من الرضوان
 أرواحهم فوق السماء تبسمت
 كالنور يسطع من ذرا التيجان
 فاحت عطور المسك من أجسادهم
 يتسابقون لجنة الحيوان

وَبَغَزْتِي أَرْضَ الْجِهَادِ فَإِنَّهَا
 كَشَفَتْ تَوَاطُؤَ كَاذِبِ خَوَّانٍ
 كَشَفَتْ خِيَانَةَ مَجْرِمِ مُتَخَاذِلٍ
 مَتَعَاوِنٍ مَعَ قَاتِلِ عِبْرَانِي
 يَتَكَالِبُونَ بَلِيَاهِمَ وَنَهَارِهِمْ
 مَسْتَمْسِكِينَ بِمَنْهَجِ الشَّيْطَانِ
 قَالُوا بِأَنَّ جَمُوعَنَا عَبَثِيَّةٌ
 وَتَأْمُرُوا بِالْجَهْرِ وَالْكَتْمَانِ
 وَتَسَابِقُوا لِلنَّيْلِ مِنْ أَمْجَادِنَا
 فَتَسَاقُطُوا بِمَذَلَّةٍ وَهَوَانٍ
 بِمَسِيرَةٍ كَبْرَى تُهَدِّدُ عَرْشَهُمْ
 فِي عَوْدَةٍ أَضْحَتْ بِقُرْبِ زَمَانِي
 يَا ضِفَّتِي قَوْمِي أَعِيدِي مَجْدَنَا
 أَوْ لَسْتَ أَنْتِ ضِفَّةُ الشَّجْعَانِ



أَوْ هَلْ تَكُونُ الْقُدْسَ عَاصِمَةً لَهُمْ
 وَتَكُونُ مَرْتَعِ مَجْرِمٍ وَجِبَانِ
 وَيُئِنَّ مَسْرَانَا فَهَلْ مِنْ مُنْجِدٍ
 لِيَصِدَّ بَغِيًّا كَامِلَ الْأَرْكَانِ
 لِيَصِدَّ غَدْرًا قَدْ أَصَابَ بِلَادِنَا
 بِتَخَاذِلِ مَنْ قَادَةَ الْعَرِبَانِ
 قَسَمًا بِمَنْ عَرَجَ النَّبِيَّ إِلَيْهِ فِي
 لَيْلٍ مِنَ الْأَقْصَى إِلَى الرَّحْمَنِ
 سَنَدُودُ بِالْأَجْسَادِ عَنِ أَرْضِ الْهُدَى
 وَنُقَدِّمُ الْأَرْوَاحَ دُونَ تَوَانِ
 وَسَنَضْرِبُ الْأَعْنَاقَ عَنِ أَجْسَادِهَا
 وَنُحَرِّرُ الْأَقْصَى الْحَزِينَ الْعَانِي
 وَنَكُونُ جَيْشَ اللَّهِ نُنَجِّزُ وَعَدَهُ
 وَنَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ الْقَانِي



امضوا بِحِفْظِ اللَّهِ دَامَ مَسِيرُكُمْ
لا تَرْكَبُوا لِعَدُوِّ شَعْبٍ فَاِنَّ
هَلْ يَسْتَفِيقُ الْعُرْبُ مِنْ ذَلَّتْهُمْ
وَلِيَرْجِعُوا لِشَرِيعَةِ الْقُرْآنِ

فلسطين تبكي الكنانة

يا مؤكل الرمحِ لحمًا يستلذ به
ومشبع السيفِ أرواحاً وأكبادا

يا شارب الخمر تحفى بعد مجزرةٍ
أهرقت فيها دمَاءَ عِشْتِ جلادا

أمعنت قتلا بشعب ما رأفت به
حتى تخضبت الأرجاءُ أجسادا

لم تسلم الأم والأطفال من لهبٍ
قيدوا لذبحٍ إلى الأخدود أفرادا

أعليت صوتك في الأمصار قاطبةً
إنني لأملك خير الأرض أجنادا

تَبَّ اللِّسَانُ فكم صَاغَ الكَلَامُ أذَى
قد كان جُنْدَكَ لِلطَّاغُوتِ عُبَادَا
ما كُنْتَ يَوْمًا لِأهلِ الحَقِّ قُدُوتَهُم
بل كُنْتَ دَوْمًا لِأهلِ البَغْيِ قَوَادَا
عَجَّتْ سَجُونُكَ بِالْأَبْطَالِ ما وَهَنُوا
صَبَرُوا وَكَانُوا لِذِي النُّورَيْنِ أَحْفَادَا
كَانُوا رِجَالًا وَما حَادَتْ عِزَّتُهُم
كَانُوا صِعَابًا وَلِلْهِجَاءِ رُودَا
خَطُّوا الجِهَادَ طَرِيقًا نَحْوَ عِزَّتِهِم
تَقَلَّدُوا الدِّينَ شَرعًا وَالتَّقَى زَادَا
مَنْ ذَا يُحَارِبُ فِرْسَانًا إِذَا انْتَقَضُوا
هَبُوا سِرَاعًا لِرَأْسِ الظُّلْمِ حُصَادَا
مَنْ ذَا يُحَارِبُ أَقْوَامًا بِهِم فُتِحَتْ
كُلُّ البِلَادِ وَجَابُوا الأَرْضَ أَمْجَادَا



إِنَّ الدِّمَاءَ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهَا
تَصِيرُ نَارًا بِكُلِّ الْكُونِ وَقَادَا

إِنَّ الدِّمَاءَ سَيُوفٌ لِلْهُدَى سَحَبَتْ
سَتَبْتُ حَتْمًا مِنَ الْأَلَامِ قُودَا

فَالْيَوْمَ يَوْمُكَ لَكِنِ الْمَالِ إِلَى
قَوْمِ الْجِهَادِ وَيَبْقَى الشَّعْبُ أَشْهَادَا

تُسَاقُ ذُلًّا وَفِي الْأَحْشَاءِ مَخْمَصَةٌ
فِي الْجِيدِ قَيْدٌ وَشُدَّ الطَّرْفُ أَصْفَادَا



قبلة الأبطال

مَضَيْتُ بِغُرْبَتِي كَلَمًا مُصَابَا
 أَتَوَّقُ لِعَوْدَتِي حُرًّا مُهَابَا
 يُرَافِقُ غُرْبَتِي فِي كُلِّ حِينٍ
 عِيُونَ الْقَدْسِ تَطْلُبُنِي اقْتِرَابَا
 وَأَنْكُرُ قَدْ أَتَيْتُ الْقَدْسَ يَوْمًا
 وَعَشَيْتُ بِسِحْرِهَا عَجَبًا عَجَابَا
 رَأَيْتُ بِيَوْتَهَا تَارِيخَ شَعْبٍ
 وَإِنْ تَسَأَلُهُمْ تَجِدِ الْجَوَابَ
 رَأَيْتُ الطِّفْلَ إِنْ رَعَشَتْ يَدَاهُ
 أَصَابَ الْجَيْشَ قَارِعَةً رُهَابَا
 وَجَدْتُ رِجَالَهَا كَالطُّودِ تَسْمُو
 وَلَا تَخْشَى الرِّيحَ أَوْ الْعُبَابَا



تُصَافِحُ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ فِيهَا
إِذَا مَا لَامَسَتْ يَدُكَ التُّرَابًا
وَإِنَّ لِلْقَدْسِ كَهْلٌ قَدْ أَتَاهَا
لَأَرْجَعَتِ الْحَيَاةُ لَهُ الشَّبَابًا
تَهَافَّتِ الْعُرُوشُ عَلَى بِلَادِي
وَبَاتُوا يِرْتَجُونَ لَهَا انْتِسَابًا
وَتَسْمَعُ مِنْ حَجَارَتِهَا أُنِينًا
فَكَمْ عَاثَ الْغُرْزَةُ بِهَا خَرَابًا
وَكَمْ لَهَثَتْ كِلَابُهُمْ عَلَيْهَا
وَأُبْدِلَ عَطْرُ مَسْجِدِهَا لُعَابًا
تَرَى مِنْ طُهِرِ عَيْنَيْهَا جَمَالًا
كَعَذْرَاءٍ تَوْشَّحَتْ النِّقَابَا
فَتَرْجُو أَنْ تَمُوتَ بِهَا شَهِيدًا
وَيُصْنَعُ مِنْ دِمَاكِ لَهَا حِرَابًا

وَتُقَسِّمُ صَادِقاً سَتَكُونُ نِدَاءً
 وَتَجْعَلُ مِنْ دَمَائِهِمْ شَرَاباً
 فَلَسْنَا نَحْنُ أَبْنَاءَ الْجَوَارِي
 وَلَسْنَا مَنْ بَشَارْتُهُ سَرَاباً
 سَتَبْقَى الْقُدْسُ قِبَاتَنَا جَمِيعاً
 وَنَمْضِي نَحْوَهَا خَيْلاً رِكَاباً
 وَلَا أَغْلُو بِقَوْلِي عَنْ بِلَادِي
 وَلَوْ عَبَّأْتُ سِيرَتَهَا الْكِتَاباً

قصيدة شوق

قصيدة شوقٍ للحبيبة تنظم
ففي القلب ما يكوي الفؤاد ويضرم

وفي العين دمع لا يكف هطوله
فليس له أم تحن وتلام

إذا أبكت الدنيا فؤاد صغيرها
جلى من رضاها ما يضيق ويؤلم

أيهنأ قلب لا يجالس بدرها
وتفرح عين والنواجذ تبسم؟!

أيسالك درب دون نور دعائها
ويقبل خيل للجهاد ويعزم؟!

فلو قلت أف أو نهرت فعالها
تراها بحلم لا تسيء فتكظم

فقولِي لِمَن عَقَّ الحَبِيبَةَ إِنَّهُ
 سَيُخَسِرُ من فيضِ العَطَاءِ وَيُحْرِمُ
 وَيُصْبِحُ غُصْنًا لَا يُقَدِّمُ خَيْرَهُ
 وَبَيْتًا يُظَلِّلُهُ الغَمَامُ فَيُظْلِمُ
 فَسَلْ قَلْبَكَ المَكْلُومِ أَيْنَ طَبِيبُهُ
 لِيَأْتِيَ إِلَيْكَ بِالشِّفَاءِ وَيُنْعِمُ
 رِضَاهَا رِضَاهَا لَا تُطَالِبُ غَيْرَهُ
 لَتَلْقَى حَيَاةً كُلَّهَا لَكَ تَكْرُمُ
 وَعِشْ بَيْنَ أَيْدِيهَا وَلَازِمِ ظِلَالَهَا
 لِيُكْتَبَ فِي العِلْيَاءِ أَنَّكَ مُسْلِمٌ
 فِيمَا مَنَ بِهَا أَوْصَى الإِلَهَ وَبَرُّهَا
 سَيَسْخِي عَلَيْكَ مِنَ الجَزَاءِ وَيُعْظِمُ
 أَيَا أُمَّ إِنِّي مَا تَرَكْتُكَ طَائِعًا
 وَإِنِّي لِأَقْدَارِ الإِلَهِ مُسْلِمٌ



وإني ورب العرشِ أقسم صادقاً
حنيني إليك والفؤادُ متيمٌ
فيارب أسكنها بقرب محمدٍ
وطيب ثراها ذا رجائي الدائمُ

قصيدة موجهة

غارَ السحابُ من المياهِ بجوفهِ
يا ليتني وَدَقُّ الأَمْسِ أضلعه

حَنَت لها الأزهارُ حُسْنَ قوامها
واستبدلَ النحلُ الرحيقَ مَدامعه

حطتُ طيورُ الحبِّ فوقَ خدودها
واستوطنت وَهَجَ الصبَاحِ وأفرعَه

الشعرُ حارَ لِسَانُهُ في وَصفها
ما كنتُ أبلِغُ بالبلاغَةِ موقعه

والحربُ أشعلها الرُمُوشُ ولحظها
فعيونها سيفٌ يُسَعِّرُ مَعمعه

الحبُّ أنكرَ أن يكونَ حقيقَةً
إنْ أبدَ ذو الوجهِ الرغيبَ تمنعه



لَجَّتْ نَجُومُ الْكَوْنِ تَغْبِطُ حَالَهَا
وَشَكَتْ إِلَى بَدْرِ السَّمَاءِ تَرْفَعَهُ
فَأَجَابَهَا حَالُ الْكَوَاكِبِ حَالِكَمِ
هَلْ تَرْضَى مَا قَسَمَ الْإِلَهِ وَوَزَعَهُ
يَا حَبِّ عَمْرِي يَا مَلَاذِ مِشَاعِرِي
أَيَقْنَتُ أَنْ الرُّوحَ نَارٌ مَوْلَعَةٌ
جُودِي عَلَيَّ مِنَ الْحَنِينِ وَسِحْرِهِ
كِي لَا يَقُومَ الْقَلْبُ يُعْلِنُ مَصْرَعَهُ

قم يا بطل

أُهدي هذا العمل إلى المرابطين والمرابطات، إلى أحرار وأبطال ضفة العياش، إلى الغيورين على أرضهم وعرضهم، إلى من أحبَّ شجاعة الياسين، ونضوة الرنتيسي، وإصرار أبي عمار، وإقدام أبي جهاد، وصدق الشقاقي وشهامة أبي علي مصطفى، إلى جند فلسطين...

قم يا بطل واستلّ سيفك للعدا
 قم وانتفض لا تخش موتاً أو ردى
 لا ترض من وهن السلام فإنه
 باع البلاد وماضيا لك ماجدا
 قم يا بطل؟
 في القدس أول قبلة كانت لنا
 ولها رسول الله ليلا قد سرى

صلى بجمع الأنبياء إمامنا
 ودعى إليها أن تُشد رحالنا
 القدس تبكي هل تُراك نسيتهما
 ورضيت أن تلهو الغزاة بطهرنا
 لقم سلاحك لا تهب من موته
 زمجر بصوتك قائلاً إني لها
 أهل النفاق أصولهم مكشوفة
 فسلول بالأوصاف كان مجسدا
 يتحدثون وباسمنا لكنهم
 خانوا إله الكون خانوا قدسنا
 لبسوا رداء الخزي ساء مصيرهم
 تاريخنا سيكون فيهم شاهدا
 قم يا مقاوم بالسلاح فعيننا
 تحنو إلى النصر المبين لشعبنا
 أطلق رصاصك في البغاة بعزة
 واثأر لأخت قد أثارت دمعا

فاحم الحرائر يا مجاهد وامتدِّ
خيل الفوارس كلنا لك داعيا
هذي الجنان تزينت بحليها
والحور نادت يا شهيد حبيبها
أقبل عليّ فإنني في لهفة
بلقاء من أمضى الحياة مجاهدا

لا تشتكي

لا تَشْتَكِ هَمَّ الحِياةِ فَإِنَّها
يَوْمٌ وَيَوْمٌ فِرَاقِها لَكَ مُسْرِعُ

فالمَوْتُ آتٍ والحِياةُ قَصارَةٌ
وَعِدا سَتُذْرَفُ في العِيونِ الأَدْمَعُ

فاجعِلْ حِياتِكَ كَما مَحْمودَةٌ
وأَمَلًا رَصيدَكَ بالعبادَةِ تُرْفَعُ

لا تَيأسَنَّ مِنَ الحِياةِ وضيقيها
فاللهُ يَنْظُرُ للعبادِ ويوسِعُ

فارْفَعْ يَدَيكَ إلى الإِلهِ وناجِهه
فَهُوَ الَّذي للعبدِ يَحْفَظُ يَسْمَعُ

واجعِلْ لسانَكَ لا يُفارِقُ ذَكَرَهُ
تجد الحِياةَ زَهِيدَةً لَكَ تَخضعُ

واصفح وسامح عن مسيء
 إِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلِّ ذَاكَ أَنْفَعُ
 كُنْ أَنْتَ لِلْإِسْلَامِ حَافِظَ ثَغْرِهِ
 تَجِدِ الْحَيَاةَ سَعَادَةً لَكَ تَصْنَعُ
 وَاحْذِرْ مِنَ الشَّيْطَانِ مَكْرًا إِنَّهُ
 مَا زَالَ يُغْرِي بِالْمَكَايِدِ يَخْدَعُ
 لَا تَظْلِمَنَّ عِبَادَ رَبِّكَ إِنَّهُ
 فِي دَعْوَةِ سَتْرِيلٍ مَجْدَكَ تَقْطَعُ
 وَاجْتُنِبْ بَنِيكَ عَنِ الْمَعَاصِي وَالْهَوَى
 يَكُنِ الرَّقِيبُ كَرَامَةً لَكَ يَوْدَعُ
 أَكْثَرَ صَلَاتِكَ لِلْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
 تَلْقَاهُ عِنْدَ مَلِيكِهِ لَكَ يَشْفَعُ
 فَهُوَ الَّذِي يُرْوِيكَ يَوْمَ لِقَائِهِ
 مِنْ كَوْثَرٍ وَالْوَجْهَ نَوْرًا يَسْطَعُ



اِقْرَأْ كِتَابَ اللَّهِ وَاحْفَظْ قَوْلَهُ
 تَجِدِ الْجِبَالَ بَصْخَرِهَا تَتَصَدَّعُ
 فَادْرِفْ دُمُوعَكَ لِلْعَظِيمِ تَذَلُّلاً
 فَالرُّوحُ مِنْكَ غَدَا سَتُخْرَجُ تُنْزَعُ
 أَسْمِعْ بُكَاءَكَ لِلرَّحِيمِ بَلِيلِهِ
 تَكُنِ السَّمَاءُ لِرَبِّ كَوْنِكَ تَخْشَعُ
 رَبَّاهُ إِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ رَاجِئاً
 مَتَوَسِّلاً وَلِبَابِ فَضْلِكَ أَقْرَعُ
 فَارْحَمْ عُيُوداً قَدْ أَتَاكَ بِضَعْفِهِ
 مُتَذَلِّلاً لِعَظِيمِ مُلْكِكَ خَاضِعُ

لهو لعب

وكأنه بيتُ القمارِ تراه
كالبيتِ الحربِ..
كذبٌ كذب !
كذبٌ وإن قالوا
سنقسمُ أنه ليس الكذب
فهمُ الأوائِلُ في الخيانةِ والتآمرِ
لا عجب..
يتسللون الى المنابرِ خلسة
يتحدثون سياسةً
ممزوجةً
من كلِّ ألوانِ الكذب

فَهُمُ الثَّعَالِبُ فِي السِّيَاسَةِ

وَالدَّهَاءُ بِهِمْ كُتِبَ..

وَهُمُ الْفَلَّاسِفَةُ الْكِبَارُ وَفِكْرُهُمْ

رَجُلُ الْجَلِيدِ أَمَامَ عَيْنِكَ يَنْتَصِبُ

الْأَمْرُ فَيُنَافِذُ

هُوَ وَاجِبٌ..

وَلَهُمْ عَلَيْكَ... أَلَا أَحِبُّ..

حَتَّى..

وَلَوْ أَضْحَى رَغِيْفُ الْخَبِزِ يُوْزَنُ بِالذَّهَبِ!

حَتَّى..

وَإِنْ دَبَّ الظُّلَامُ عَلَى الْجِيَاعِ وَمَنْ دِمَاهُمْ قَدْ شَرِبَ!

حَتَّى..

وَإِنْ هُتِّكَتْ لَكَ الْأَعْرَاضُ.. فَاصْمُتْ!

كُنْ كَمَنْ ظَهَرَ الْبِلَاهَةُ قَدْ رَكِبَ

بِل..

لَوْ رَأَيْتَ إِمَامَنَا لِلسُّكْرِ كَأَسَا قَدْ شَرِبَ!



اهْدَأ طوِيلاً.. لا تثب
 فَهُوَ الإِمامَ وَليُّنا
 وهو المُرجى في الكُرب
 لا لن أكون كما أردتم... يا دهاة
 فلن أكون لكم كحمّال الحطب...
 قد زغت.. إن ما لأتكم...
 فلسان قلبي داعيا..
 تثبت يداك أبا لهب
 لست الذي من باع أرضاً..
 أو هرب.
 سأعيش جذراً في بلادي..
 لن أعيش كمغترب..
 فأنا هنا فخر العرب
 تثبت يَدَاكَ أبا لهب..
 لا لن أُجيزَ كلامكم حتى ولو
 صدقَ الكَذِب!



فأنا -هنا- الشيخ التَّعب..
وأنا صهيلُ الخيلِ من بين اللهب..
وأنا -هنا- شمس الحقيقة يا غيوم الكون
شمسي لم تغب.
فاصبر أخي صبراً طويلاً
وانتظرهم وارتقب
سأظلُّ أحياءاً لن أغيب..
فأنا الحقيقُ لها على مَرِّ الحُقب..
فاخرس طويلاً
وارتقب...

مسيرة مجاهد

نسورُ المجدِ في العَيا تطيرُ
وليس يُعيقُها المطرُ الغزيرُ

فقد علمتُ بأنَّ الوعدَ حقُّ
وأنَّ مُرادَها خيرٌ كثيرُ

نجومٌ في سماءِ اللهِ شوقي
لمن تلقاه إن عزَّ النصيرُ

لمن جعلَ الترابَ له سريراً
فيا سعدَ الترابِ له سريرُ

من الخبزِ العتيقِ يعيشُ حراً
يعيشُ كأنَّه الرجلُ الأميرُ

فقد علمَ السعادةَ مَنْ رآها
بعينِ مجاهدٍ فهو البصيرُ



ففي أرضِ الإخاءِ له نصيبُ
 وفي دربِ الجهادِ له أثيرُ
 تراه بسيفه في كلِّ حينٍ
 وليس يَغيبُ إن وقعَ النفيرُ
 كتابُ الله يجعلُه رفيقاً
 يعيشُ بظله وبه يُغَيِّرُ
 غبارُ في سبيلِ الله يمضي
 فأقدامُ الجهادِ له تُثيرُ
 إذا سُئِلَ العدوُّ عن المنايا
 يُطأطئُ رأسَه وله يُشيرُ
 مُناه شهادةً تُحيي رجالاً
 فهل يصحو من الوهنِ الضميرُ؟!
 ترى نوراً يُقبَلُ وجنتيه
 كأنَّ الخالداتِ له تُثيرُ



بأفراحٍ يُزفُّ إلى جنان
مفارشها النَّمارقُ والحريرُ

عَجِلْتُ إليك يا ربي لترضى
فَخُذْ بيديَّ عونا يا قديرُ

سأَمْضي داعياً للدين أبغي
رضاك مُصابِراً فرحاً أسيرُ

فإنِّي مؤمنٌ بقضاءِ ربي
ولو حُفَّ الطَّريقُ بما يُضيرُ

فشوقي بات للقياءِ عظيمٍ
وقلبي فيك مرتهنٌ أسيرُ

فأكرمني بعفوك يا إلهي
فأنت الواحدُ الصمدُ المجيرُ

مضى عامٌ (مسيرات العودة الكبرى)

هِيَ الأوطانُ تحيا في القلوبِ
وتَلْفُظُ كُلَّ باغٍ أو غريبِ

لها الأبطالُ تَكْرُمُ بالعطايا
رجالُ اللهِ أُسْدٌ في الحروبِ

فكَمْ من فارسٍ في القدسِ يحكي
عن الأبطالِ في أرضِ الجنوبِ

مضى عامٌ وركبُ الحقِ يمضي
يُقَارِعُ كُلَّ أَفَّاكٍ كَذوبِ

مضى عامٌ ونحنُ على يقينِ
بِنَصْرِ اللهِ عَلامِ الغيوبِ

مضى عامٌ وَصَوْتُ الشَّعبِ يَرثي
ألا يا أُمَّتي قومي أجيبني

نساءً أَبَكَّتِ الأَحْجارَ حَزْناً
وشَيْخٌ باتَ في وَجهِ شَحوبِ

أَبٌ يَبْكِي على طِفْلِ شَهِيدِ
يَنْنُ مَنادِياً قُمْ يا حَبِيبِي

هُمُ الشَّهَداءُ يا أَهْلِي وصَحْبِي
أَناروا الدَرَبَ في وَقْتِ الغُروبِ

هُمُ الجُرْحى لِأَجْلِ القَدسِ لَبَّوا
فِراحَ الجُرْحِ من عِطْرِ وطِيبِ

دِماءٌ تُسْتَبَاحُ بِكُلِّ سَاحِ
وَلَسْتُ أرى سِوى الصَّمْتِ العَجِيبِ

أَلا يا عَالمَ الأَحْرارِ هُبُوا
أَغِيثوا غَزَّتِي من فَكِّ ذِيبِ

وَرَبِّي لَن نَخُونَ الأَرْضَ يَوماً
بِدولارِ البَعِيدِ أو القَريبِ



سَنَبَقِي ثَابِتِينَ وَإِنْ قُتِلْنَا
وَلَنْ نَرْضَى بِذَلِكَ أَوْ هَرُوبِ
لَنَا الْبُشْرَى بِأَنَّ الْفَجْرَ آتٍ
فَأَيُّدِينَا تَمُدُّ إِلَى الْمُجِيبِ
مَسِيرَتُنَا سَتُرْجَعُ كُلَّ حَقٍّ
وَيَأْتِي الْفَتْحُ فِي الْوَقْتِ الْعَصِيبِ



نهج المقاوم

هَمَّ تُسَطِّرُ دَرِينَا وَالْأَرْضُ تَعْرِفُ فِعْلَانَا
 وَزِنَادُ نَهْجِ مَقَاوِمِ دُكَّتْ حُصُونُ عَدُونَا
 أَحْجَازُنَا شَهَدَتْ لَنَا بِدْءِ انْطِلَاقَةِ نَصْرِنَا
 سَكَيْنُنَا وَرِصَاصُنَا ثَمَّ الْحَزَامُ صَنِيعُنَا
 «فُرْقَانُ» نَصْرُ مَجَاهِدِ وَحَدَاتُ ظِلِّ سَرِّنَا
 قَسَامُ خَيْرُ مَعْلَمِ إِنْ الْحَمَاسَ سَبِيلُنَا
 نَحْنُ الدَّرُوعُ لَشَعْبِنَا سَجِيلُ تُثْبِتُ قَوْلُنَا
 تَبَتْ يَدَا مَتَعَجِرِفِ عَصْفَاءُ أَتَاكُم بِأَسْنَا
 إِنْ كُنْتَ تَحَسَّبُ أَنَا سَنَخُونُ يَوْمًا قَدَسْنَا
 وَيْلٌ لَكُمْ مِنْ غَضْبَةٍ سَيَكُونُ مَوْتُكَ زَادَنَا



كَالرَّعْدِ تَقْصِفُ أَسْدُنَا	صَغَرَ الْعَدُوُّ أَمَانَا
غَوْلٌ يُمَزَّقُ جَنَدَهُمْ	رُعْبًا لَهُمْ قَنَاصُنَا
حَيْتَانُ بَحْرِ عِزُّنَا	رَسَمَتْ خَطُوطَ مَسِيرِنَا
مَنْ نَخْبَةِ مَوْتٍ لَهُمْ	سَبَقَ الْفِعَالُ كَلَامَنَا
نُورُ الْعَقِيدَةِ نُورُنَا	بِاللَّهِ تَزْحَفُ جُنْدُنَا
أَمِنْ يُبَدِّدُ كَيْدَهُمْ	حَدُّ الْحُسَامِ رَصِيدُنَا
هُوَ عِزُّنَا وَجِهَادُنَا	وَسِيرَجُ الْأَقْصَى لَنَا
هَيَّئِ نُعُوشَ جُنُودِكُمْ	قَبْلَ التَّحْدِي جَيْشُنَا

وعد القسام

صمتاً أيا محتلُّ هذا قولنا
 فاسمع لَوَعِدِ قَالِه القسامُ
 إِنَّا هُنَا أُسْدٌ نُحَرُّ قَدَسَنَا
 سَيِّئُوءٌ وَجَهَكَ جِيْشُنَا المِقْدَامُ
 بِالموتِ يَأْتِيكُمْ رِصَاصُ جنودِنَا
 لَن يوقِفَ الخيلَ العنيدَ لجامُ
 فاعلم يقيناً لَن تدومَ بدارِنَا
 فالعيشُ في أرضي عليك حرامُ



دعوة الخالدين

قَدْ عَاهَدَ الْإِخْوَانُ عَهْدًا مُخْلِصًا
عَهْدًا يُنِيرُ طَرِيقَ قَوْمٍ صَادِقِينَ

فَالْغَدْرُ يَقْصِدُ أَنْ يُفَرِّقَ جَمْعَنَا
وَالْأَسَدُ تَأْبَى أَنْ تَذِلَ وَأَنْ تَلِينَ

فَدِمَاءُ أَبْنَاءِ الْقَضِيَةِ لَمْ تَزَلْ
تُرْوِي تُرَابَ الْأَرْضِ وَالْأَقْصَى الْحَزِينَ

وَالسِّجْنُ رُغْمَ الْقَهْرِ لَكِنْ لَمْ يَزَلْ
يَحْوِي الْأَسْوَدَ وَيَحْوِي جُنْدًا مُخْلِصِينَ

هُمَ كَمْ أَرَادُوا قَهْرَنَا وَدَمَارَنَا
لَكِنَّا أَحْبَابُ خَيْرِ الْعَالَمِينَ

ظَنُّوا بَأَنَّ الْقَتْلَ يُرْهِبُ جُنْدَنَا
هَذَا لَعْمَرُكَ قَوْلُ جَمْعِ خَائِبِينَ



سَيَخِيبُ ظَنَّهُمْ وَيُنْصِرُ جَيْشَنَا
 وَسَيَظْفِرُ الْإِخْوَانَ بِالْفَتْحِ الْمُبِينِ
 وَتُرْفَرُ الرِّايَاتُ فَوْقَ قَبَابِنَا
 وَيَعْمُ فَرَحٌ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ
 يَا شَعْبَنَا الْمَغَوَّارُ وَالزَّمَّ جَمَعْنَا
 فَجَمُوعُنَا فِي اللَّهِ تَمْضِي بِالْيَقِينِ
 وَعَلَى طَرِيقِ الصَّحْبِ سَارَ جُنُودُنَا
 عُبَادَ لَيْلٍ سَاجِدِينَ وَرَاكِعِينَ
 أفعالنا قَدْ أَثْبَتَتْ أَقْوَالَنا
 فَالْخُلُقُ خُلُقُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْلِمِينَ
 وَقَداسَةُ الْأَعْمَالِ سِرُّ نِجَاحِنَا
 فَالْقَوْلُ صِدْقٌ لَا يُرَائِي الْكَاذِبِينَ
 هَذِي هِيَ الْأَخْلَاقُ فِي إِخْوَانِنَا
 فَحِمْاسُ حَقًّا دَعْوَةُ لِلْخَالِدِينَ

شيخ الخليل

إهداء إلى روح الشهيد الضير القائد القسامي أكرم
الطرش (شيخ الخليل) أحبّوك من داخل السجون...
لن ننساك ما حيينا.

شيخٌ تقدّم للجِهادِ مُدافعاً
يحمي الثغورَ من العدو الجاني
فالاسمُ أكرمٌ والفعالُ فعّالُه
أسدُ المعاركِ مخلصٌ متقاني
تاريخه يُروى لكلِّ مُجاهدٍ
وفِعّالُه تُحكى بكلِّ زمانٍ
سَكَبَ الجحيمَ على العدو بعِزةٍ
جعلَ الجموعَ تسيرُ في هذيانٍ
عُبواته رعدٌ يُمزقُ جُندَهم
ورصاصه عَزْفٌ من الألحانِ

أوى الجموع لظله بحفاوة
جَمَعاً من الفرسانِ والخِلالِ

حفظَ الإلهَ طَريقَهُم ومَسِيرَهُم
بِدَعَائِهِم وقِراءَةِ القُرآنِ

قالوا ضريراً ليس ينفعه الهدى
فَتَسَاقَطُوا جَمْعاً كما الجِرذَانِ

وضَعُوهُ في سِجْنِ الظلامِ لظَنهِم
أَن يُبْعَدُوا رَجُلًا عن الأوطانِ

فَتَسَاقَطَتْ آمالُهُم وِفْعالُهُم
وتَجَرَعُوا كأساً من الخُذْلالِ

بكتِ العيونُ على البِعادِ بلِوَعِ
فَبِعادِهِ الطوفانُ هزَّ كيانِي

كنتَ المُفَوِّهَ بِالخطابَةِ شيخَنَا
فَفَضَّحتَ ما فيهِم من البُهتانِ



أثَّيْتِ عُمَرَكَ لِلجِهَادِ مُبَايَعًا
فَرَفَعْتَ حُجَّتَنَا بِكُلِّ بَيَانِ
قَسَمًا سَنَنْتَارُ لِلدَّمَاءِ شَهِيدِنَا
وَسَيَدْفَعُ الأَوْغَادُ مِنْ أَثْمَانِ
فَانعَمُ بِجِنَاتِ الخُلُودِ حَبِيبِنَا
وَاهْنَأُ بِمَغْفِرَةِ مَنْ الرَّحْمَنِ

الفهرس

9.....	تقديم الدكتور محمود الزهار
11.....	تقديم الدكتور أيمن العتوم
21.....	شَيْخُ المُرَابِطِينَ... أحمد ياسين
23.....	ابصق عليهم
27.....	رسالة أسير
31.....	الدفء إياك
33.....	أنا العبشي
37.....	سيف القدس
41.....	أمي
43.....	الشهيد بسام السايح
46.....	تلُّ الشهداء إهداء إلى أرواح قرية تل/نابلس
48.....	خمس وعشرون عاماً إهداء إلى الأسير البطل أكرم القواسمي
51.....	درب الفخار إهداء إلى روح الشهيد علي علان ورفاقه
54.....	رثاء الأحبة
58.....	سيف القصاص
62.....	صحبي عتادي
63.....	صوت العروبة

- ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖
- 67 عذراً أيا شام
- 70 فجر العودة
- 75 فلسطين تبكي الكنانة
- 78 قبلة الأبطال
- 81 قصيدة شوقٍ
- 84 قصيدة مؤجلة
- 86 قم يا بطل
- 89 لا تشتكي
- 92 لهو لعب
- 96 مسيرة مجاهد
- 99 مضى عامٌ (مسيرات العودة الكبرى)
- 102 نهج المقاوم
- 104 وعد القسام
- 105 دعوة الخالدين
- 107 شيخ الخليل

من إصدارات الرابطة

#	الإصدار	المؤلف
1	رواية البيارة الضائعة	أ. ناهض الرئيس
2	الرنتيسي إنساناً وقائداً وشاعراً	أ. د. عبد الخالق العف أ. رشا العدلوني
3	دراسات في الشعر الفلسطيني المقاوم	أ. د. عبد الخالق العف
4	آتيكم بقبس	أ. يونس أبو جراد
5	في كل سنبله	أ. محمد أبو نصيرة
6	النكبة مأساة أرض وعودة شعب	مجموعة من الباحثين
7	دم الزهور	أ. د. محمد الأغا
8	مجموعة سقف الذهول	أ. سهيل أبو زهير
9	ديوان أسطول الحرية	مجموعة من الشعراء
10	ديوان بوح البذور	أ. سناء الكباريتي
11	ديوان دموع بلا عيون	د. عبد الفتاح أبو زائدة

#	الإصدار	المؤلف
12	ديوان على صهوة الماء	مروان جميل محيسن
13	تاريخ فلسطين في أواسط العهد العثماني	د. عصام ناجي سيسالم
		د. زكريا إبراهيم السنوار
14	من الأعماق	أ. محمود سعيد عزام
15	المنهج الاستقرائي في القرآن الكريم	أ. د. عبد الستار قاسم
16	وطن تدفأ بالصيد	أ. سماح المزين
17	عندما خسرت أبي «رواية»	أ. رائد أحمد غنيم
18	ديوان شموع ودموع	أ. عبد الكريم العسولي
19	حقوق المؤلف في التشريع الفلسطيني	أ. عامر القديري
20	زمن الصمت «مجموعة قصصية»	أ. أحمد عيسى
21	مقاربات نقدية في شعر المقاومة	أ. د. يوسف الكلوت
22	هديل المدينة	أ. محمد العكشية
23	نبض الياسمين	أ. إيمان أبو شيحة
24	الضوء والأثر	أ. علي محمد عصفارة
25	بعدي وما قبل انتهائه	أ. عفاف الحساسنة
26	لو يظماً السفر	أ. سمية عصام وادي

#	الإصدار	المؤلف
27	ديوان حين يرتجف الهواء	أ. آلاء نعيم القطراوي
28	ديوان عزف على الأمواج	أ. آلاء عبد ربه
29	سلسلة أيام من تاريخنا «4 أجزاء»	مجموعة من الباحثين
30	لأجل ذلك يموت الأبطال «مجموعة قصصية»	أ. خليل محمود نصار
31	ديوان العصف المأكول	مجموعة من الشعراء
32	ديوان غربة	د. عطا الله أبو السبح
33	ديوان «ومنهم من ينتظر»	أ. د. عبد الخالق العف
34	رواية المشعوذ	د. عطا الله أبو السبح
35	ديوان العودة	مجموعة من الشعراء
36	ديوان بوابة السماء	مجموعة من الشعراء
37	دراسة نقدية في تحليل النص الشعري	أ. د. عبد الفتاح أبو زائدة
38	رواية طريق الأفعى	أ. سامح القطاع